مضى أبوك

إلى الداعية إلى الله على بصيرة الأخ الأمير زياد الجزائري الحسني
بمناسبة وفاة والده تغمده الله بواسع رحمته وغفر له .

مضى أبوك إلى الرحمن مسرورا ... لما رآك كما ربّاكَ مبرورا

وقرَّ عيناً بما يُجزاه من رغدٍ ... في جنة الخلد يلقى حوله الحورا

أما استقام على تقوى الإله، أما ... عاش المُجِدَّ بسعيٍ كان مشكورا!

نماه حبّ رسول الله وهو فتى ... واشتد فازداد بالإسلامِ تجذيرا

حتى حسبناه قرآناً بسيرته ... كجده يرتضي ما كان ميسورا

ولست بالمتألي، إن سيرته ... تزيد ما ذُكرت في الناس تعطيرا

أحبه الله مولاه فحبّبه ... إلى العباد لأمرٍ كان مقدورا

وحسبنا أن نرى من صلبه رجلاً ... يمضي (زياداً) بنهج الله منصورا

يجلو لنا سنّةَ الهادي بحكمته ... فلا ترى غير من قد كان مسرورا

وذاك شأن الدعاة الأتقياء فهُم ... من زاد ربي بهم أيامَنا نورا

فاسلم (زياد) لما قد شاء واهبكم ... يَزدْ بك القومُ بالإسلام تبصيرا

أدامك الله للإسلام داعيةً ... وزادك الله في الدارين تقديرا